



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

# الاختزال الشكلي في لوحات

## وسماء الآغا

بحث تقدمت به الطالبة

( **فاطمة كناوي حنتوش الدليهمي** )

الى مجلس كلية الفنون الجميلة - قسم التربية الفنية

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

في الفنون الجميلة

اشراف: **أ. م. د لؤي رحيم داود**

٢٠١٨م

١٤٣٩هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا بَرَأَتِ الرَّحْمَةُ لَكُنَّا مِن كَرِيمٍ

# يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

صدق الله العلي العظيم

المجادلة : آية ( ١١ )

# الأهداء

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الاخيرة في الحياة الجامعية من وقفه  
نعود بها الى اعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع اساتذتنا الكرام  
الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهود كبيرة في بناء جيل الغد  
لتبعث الامة من جديد وقبل ان امضي احب ان اهدي هذا  
البحث الى ريحانة قلبي امي الحبيبة وايي سندسه والى كل من  
ساعدني على اخراج هذا البحث في اهر صوره دكتور لؤي المحترم  
والى الذين حملوا اقدس رسالة في الحياة ومهدوا لنا طريق العلم  
والمعرفة الى كل اساتذتي الافاضل الذين علموني التفاؤل والمضي  
للإمام الى كل من رعاني وحافظ علي ووقف بجانب عندما كنت  
بمحااجة ليد العون.

# شكر وتقدير

يا رب لك الحمد والشكر على كل لحظة تدفق بها الفرح الى قلبي بفضلك لأنك تسمعي مهما ابتعدت عنك وترحمي مهما قصرت بذكرك وتأخذ بيدي كلما أليك عدت فلك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطتك دائما ابداهم وما الذين ساعدونا واعانونا من بعدك الا سخروا لنا بفضلك.

بدايتا احب ان اقدم خالص شكري وتقديري للدكتور لؤي الذي تفضل بالإشراف على بحثي فقدم لي العون والمساعدة وزودني بالمعلومات اللازمة لإتمام بحثي وتقديمه بأبهى صورة فجزاه الله عني خير جزاء.

كما لا انسى ان اشكر هنا عميد كليتنا المحترم البروفسور كاظم نديد ورئيس قسمنا المحترم الدكتور اسعد وخصوصا الدكتور حيدر اساتذتي الكرام الذين وقفوا بجانبني وساندوني وازاحوا كل شوكة تعرقل مسيرة طموحي فلولا وجودهم لما احسست بمتعة وحلاوة الدراسة ولولاهم لما وصلت الى ما وصلت اليه اليوم فلهم مني كل الشكر والتقدير.

واخص بالذكر اساتذتي الافاضل دكتور اديب ودكتور مصطفى ودكتور حمزة اساتذتي الرائعون على كل دعمهم المعنوي والنفسي لانهم كانوا اسرة مثالية للأخلاق الراقية.

ولا بد من شكر كل اساتذتي الافاضل الذين في كلية الفنون الجميلة الذين اشعلوا شمعة في دروب اعمالنا ومشاريعنا واعطونا من حصيلة فكرهم النير لينيروا دروبنا واخص بالذكر دكتور باسم الأعمم ودكتور جبار ودكتور بهجت فلهم مني كل الشكر والتقدير.

واقدم شكري وتقديري لصديقتي العزيزتان شهد حسين ورويدة باسم لانهما عوضا حرمتي في الاخت الاصغر وشكر لهما على طيب العشرة ونقاء القلوب والى الاهل الكرام دائما شكري وحببي وعرفاني لأنني لن ابلغ يوما رد جميلهم وان تضاعفت سنين عمري واخيرا اقدم شكري لكل من اتنى مشجعا او قدم نصحا او ابدى رأيا او نصحا لإكمال بحثي.

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع	ت
أ	الآية القرآنية الكريمة	١
ب	الاهداء	٢
ج	الشكر والتقدير	٣
د	المحتويات	٤
٢ - ١	ملخص البحث	٥
٣	<b>الفصل الاول : منهجية البحث</b>	٦
٤	مشكلة البحث	٧
٥	اهداف البحث	٨
٥	اهمية البحث	٩
٥	حدود البحث	١٠
٦	منهج البحث	١١
٦	الدراسات السابقة	١٢
٦	تحديد المصطلحات	١٣
٧	التعريف الاجرائي	١٤
٨	<b>الفصل الثاني</b>	١٥
٩	<b>المبحث الاول : مدخل الى الشكل</b>	١٦
١٠	<b>المبحث الثاني : سمات الفن الاسلامي</b>	١٧
١١	<b>المبحث الثالث : خصوصية الرسم العراقي</b>	١٨
١٣ - ١٢	<b>المبحث الرابع : مرجعيات الفنانة وسماء الاغا</b>	١٩
١٤	<b>الفصل الثالث : اجراءات البحث</b>	٢٠
١٦ - ١٥	<b>اجراء البحث</b>	٢١
١٨ - ١٧	التحليل : شكل رقم ( ١ ) امرأة جالسة	٢٢
٢٠ - ١٩	شكل رقم ( ٢ ) جلسة نسائية بغدادية	٢٣
٢٢ - ٢١	شكل رقم ( ٣ ) كهربانة	٢٤
٢٤ - ٢٣	شكل رقم ( ٤ ) عازفة الليل	٢٥
٢٦ - ٢٥	صور الاشكال	٢٦
٢٧	<b>الفصل الرابع : نتائج البحث ومناقشتها</b>	٢٧
٢٨	<b>الفصل الخامس : الاستنتاجات</b>	٢٨
٢٩	المصادر	٢٩
٣٠	قائمة الملاحق	٣٠
٣٠	قائمة الاشكال	٣١

## ملخص البحث

لرسم العراقي خصوصية خاصة تميزه كونه يسعى للخروج من طابع التقليد الفني الاوربي وتوظيف الموروث الحضاري الكبير بسماته الكثيرة وفي بحثنا المرسوم الاختزالات الشكلية في (رسوم وسماء الاغا) نحاول الكشف عن خصوصية اعمال الفنانة وما تتميز به من قيمة تعبيرية وجمالية وطريقة توظيفها لطريقة الاختزالات الشكلية لذا فإن الباحثة ومن خلال اعتمادها المنهج الوصفي التحليلي لغرض رصد سمات الاختزال الشكلي وآليته في لوحات الفنانة وسماء الاغا.

فمن خلال الفصل الاول قامت الباحثة بتحديد مشكلة البحث واهميتها والمنهج المتبع وتحديد مصطلح الاختزال والشكل مع يتوافق مع غاية البحث

وفي الفصل الثاني في مبحثه الاول قامت الباحثة بدراسة الشكل من خلال مبحث لتحديد واهميته وفي المبحث الثاني تم تحديد سمات الفن الاسلامي وخصوصيته وفي المبحث الثالث تطرقت الباحثة لخصوصية الرسم العراقي المعاصر ليكون المبحث الرابع دراسة ارا لا الفنانة وسماء الاغا كإطار مرجعي يحدد المؤثرات الخاصة ورؤية الفنانة ووعياها الفني

قامت الباحثة في المبحث الاول بدراسة المشكلة من خلال مبحث تحديد ماهيته

في الفصل الثالث قامت الباحثة بتحليل اربع عينات قصرية للفنانة  
وسماء الاغاباعتماد آلية عمل واحد لكل عقد من الزمن كعينة  
لرصد المتغيرات التي تطرأ اثناء مجريات البحث وفق معايير  
محددة ومنهج وصفي تحليلي في تحليل الشكل والمضمون  
في الفصل الرابع تم عرض النتائج ومناقشته وفي الفصل الخامس  
عرضت الباحثة الاستنتاجات ومن ثم المصادر والملاحق  
والمصورات.

# الفصل الأول

## منهجية البحث

## الفصل الاول

### ١ - مشكلة البحث

بطبيعة الفن والرسم خصوصا تأثره بالكثير من المعطيات والتأثيرات المحيطة بالفنان كبيئة مؤثرة وفاعلة وكما نلاحظ ذلك في الرسم الاوربي حيث الكثير من المؤثرات والاساليب التي ظهرت واثرت في ثقافة المتلقي وطبيعة الرسم العراقي خضع للكثير من المؤثرات والاساليب التي ظهرت واثرت في ثقافة المتلقي وبطبيعة الرسم العراقي خضع للكثير من المؤثرات الاوربية والمحلية فتشكيات اساليب الرسم بعدة اشكال ما بين متأثر جدا بالرسم الاوربي وما بين اساليب تحاول البحث عن هوية مميزة لها ومن الرسامات العراقيات التي تحاول ان تجد لها خصوصية خاصة في عملها هي الفنانة وسماء الاغا والتي تحاول من خلال دراستنا لأعمالها تحقيق مرتكز اساسي لفهم الرسم العراقي ولو بشكل جزئي ومن هنا تحاول الباحثة دراسة الاختزالات الشكلية لغرض فهم الالية التي تتشكل بموجبها اعمال الفنانة كونها جزء من الحركة التشكيلية العراقية لذا فأن مشكلة البحث واضحة جدا.

## ٢- اهداف البحث:-

أ- كشف المؤثرات والاليات التي تتم من خلالها عملية الاختزال الشكلي

في اعمال الفنانة وسماء لاغا

ب- تحديد المرتكزات والخواص التي يتمثل بها اسلوب الفنانة

وسماء الاغا

## ٣- اهمية البحث:-

تتمثل اهمية البحث في حاجة الرسم العراقي الى رؤية فنية متكاملة من

خلال دراسة اساليب الفنانين لتكوين صورة واضحة عما يتسم به الرسم

العراقي المعاصر وما يميزه عن الاساليب الاوربية والمؤثرات الخارجية من

خلال دراسة وفهم خواص اعمالها ليكون هذا البحث احد الدراسات التي

تشكل مرتكزا اساسيا لمعرفة ماهية الرسم العراقي المعاصر.

## ٤- حدود البحث:-

تتمثل حدود البحث الحالي بدراسة وتحليل اللوحات التشكيلية الخاصة

بالفنانة وسماء الاغا من مرحلة ١٩٧٠- ٢٠١٥ لحين وفاتها وذلك من

خلال دراسة المتغيرات و رصد التغيرات التي طرأت على اعمالها بما

يتناسب مع سعة البحث.

## ٥- منهج البحث:-

تعتمد الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال اختيار (عينة قصدية) تتوافق مع غاية البحث وحدوده.

## ٦- الدراسات السابقة:-

لا يوجد دراسات سابقة تخوض في الاختزال الشكلي في اعمال الفنانة وسماء الاغا حسب علم الباحثة

## ٧- تحديد المصطلحات:-

(١) (خَزَلَ الشيء) خط الشيء، قطعه

(٢) (إِخْتَزَلَ): عرَج، وبرأيه: انفرد. والشيء: اقتطعه

(٣) (إِنْخَزَلَ) انقطع

(٤) يُقَال (خَزَلَهُ) فانخزال أي قطعه فأنقطع<sup>(١)</sup>

(٥) الشكل بالفخ الشبك والمثل والجمع وشكل الشيء: صورته المحسوسة

والمتوهمة والجمع كالجمع ابن منظور لسان العرب المجلد الخامس ص ١٦٩

(٦) يطلق شكل على مجموعة نقاط وبالأخص على جملة خطوط ومساحة<sup>(٢)</sup>.

(١) العلامة ابن منظور: لسان العرب، دار الحديث القاهرة ١٤٢٣هـ: ٢٠٠٣م، المجلد الثالث ص ٨٥

(٢) أندريد لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، تعريف خليل احمد خليل، بيروت، باريس، منشورات عويداد

الطبعة الثانية مجلد (١) ص ٤٢٧

## ١) التعريف الاجرائي

تتفق الباحثة بشكل جزئي مع التعريفات السابقة لمفهومين الاختزال والشكل لان الاختزال الشكلي في العمل الفني يتخذ اتجاها اخر لذا فأن الباحثة تعرفه كما يلي:-  
الاختزال الشكلي هو الاختصار للخط والمساحة في تكوين الشكل ليميل لدلالة ما وفق معايير الاسلوب المتبع في الرسم<sup>(١)</sup>.

---

(١) ابراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الادارة العامة للمجمعات واحياء التراث،

# الفصل الثاني

## الفصل الثاني

### المبحث الاول

#### (١) مدخل الى الشكل

كما معروف ان كل شيء يحيط بنا نبصره وفق ادراكنا للشكل وهذا الشكل قد يكون شكلا طبيعيا كأن يكون شجرة او جبل او غيمة وقد يكون بفعل كائن معين فالأشكال تتحدد من خلال وجودها الفيزيائي لتميل بظاهرها لمعناه لذلك فإن الشكل يتكون من عناصر وتلك العناصر وفق تركيبه معين تميل للدلالة معينة تنتظم في ادراكنا لذا (فالشكل لا بد ان يدل على شيء، ويقول شيء) (١).

وهنا يتضح لنا وان الشكل له معنى يميزه وهذا المعنى يتحول لدلالات معينة في ادراكنا تأخذ في بعض الاحيان قيم رمزية وفي بعض الاحيان يتم بسبب وجودها الفيزيائي كجزء من الطبيعة المحيطة بنا اما دلالة الشكل في العمل الفني فتتخذ قيمتها الجمالية كمدرک من خلال المعنى الكامل فيها والتنظيم البصري الذي تخضع له وفق معايير يحددها الفنان من خلال تراكيب الخطوط والالوان وما تولده في اثر جمالي في نفس المتلقي والتي تبلورت عبر الازمنة في رسومات الكهوف حتى يومنا هذا وفق الانسان وثقافته ليتخذ معاني مختلفة ودلالات مختلفة حسب ما يميل اليه وبتأثير وعي وثقافة المتلقي.

(١) كلاين بر،/ الفن، ترجمة دكتور عادل مصطفى، مراجعة وتقديم ميل ميدياس، القاهرة، رؤية للنشر وتوزيع،

## المبحث الثاني

### سمات الفن الاسلامي

بطبيعة الفن الاسلامي الذي ظهرت معالمه في القرن الاول الهجري الذي اعتمد مفاهيم ومعايير لها خصوصية مقدسة تتعلق بالتوحيد وكون الفن الاسلامي تأثر بالكثير من الثقافات المتنوعة المحيطة به بسبب الفتوحات المستمرة وغيرها. التي ادت الى البحث عن مفاهيم شمولية وفق معايير تأملية لفهم الكون وفق اطار المعتقدات وأثرها في الواقع مما جعل الفنان يستقاد من جميع الاشكال المحيطة به من اشكال نباتية او بشرية او حيوانية ليتم تحويلها الى اشكال مجردة بنظم زخرفية معتمدا اليات التكرار والتناظر والتماثل التي ادت الى الاختزال في الاشكال للبحث عن المعاني الكامنة خلف الاشياء والتي تحمل بعدها العقائدي المتأثر بمفاهيم الوجدانية (وليس طابع التجريدي منه الا ليكون الشكل مطابقا للمفهوم المطلق الذي ينظمه) <sup>(١)</sup> مما جعل هذه الموضوعات تجمع بين ما هو مقدس وروحي وما هو موضوعي لتتحول الى اشكال مبسطة بقيم تجريدية مترابطة ثنائية الابعاد لتحقيق مفهوم موحد للمضمون وبالتالي فإن تلك الاختزالات كان لها غاية واضحة وهي ابراز المضامين وتأكيد فكرة التوحيد لتحقيق نمط واضح عن مفاهيم الحياة الاسلامية

(١) دكتور عفيف بهنسي، جمالية الفن العربي، الكويت: عالم المعرفة، ١٩٧٩، ص ٦٩

## المبحث الثالث

### خصوصية الرسم العراقي

اتخذ الرسم العراقي المعاصر مساره الخاص في التطور والتحول بشكل بطيء كونه في بداية العشرين فلم يكن للرسم العراقي ما يميزه حيث كان محدودا بنمط التزييق ورسوم المخطوطات وبالتالي فانه كان محدود التفاعل وبعد حدوث عمليات التطور الصناعي التي اثرت في مفاهيم ومعايير المجتمع ومن ثم وجود المؤثرات الاوربية التي كانت برغم بساطتها تأخذ اثرها في نفوس الرسامين الاوائل اما في فترة الثلاثينات وعلى الرغم من وجود بعض الخواص التي تتسم بتأثيرات الفن الاسلامي لكنها بقيت تقليدية واخذ في فترة الاربعينات تؤثر في الفنانين العراقيين بسبب وجود الفنانين البولونيين وتوفر فرص للدراسة التي منحت الفن العراقي نضج فني وتولد مفاهيم واعية (أما الفنانون والادباء الكبار فقد كان ان يعمقوا تجاربهم وطموحاتهم منذ الخمسينات)<sup>(١)</sup> ليتخذ الرسم العراقي مساراً جيداً نحو البحث عن الاساليب الواعية وتحقيق الهوية المميزة التي تبتعد عن طابع التقليد .

(١) شاكر حسن ال سعيد، اصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق، وزارة الثقافة

والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، دار الحرية للصيانة، ١٩٨٨، ص ٢٦/٢٥ .

## الفصل الثاني

### المبحث الرابع

#### مرجعيات الفنانة وسماء الاغا

لغرض فهم اي عمل فني يجب معرفة الاسس والمعايير التي بني عليها بتأثيرات الفنان ووعيه كمحددات تسهم في التوصل الى حكم دقيق وواعي عن العمل الفني وبالتالي فإن منهم السياقات الاجتماعية والثقافية للفنان كمرجعيات تسهم في تحديد رؤية الفنان ومنهم توجهاته وبالنسبة للفنانة وسماء الاغا منذ بدايتها الاولى كانت تحب الرسم وقد برزت لديها تلك الموهبة في سن مبكرة فكانت والدتها تشجعها على الرسم حيث كانت تميل لتقليد اللوحات العالمية لرامب براند ورافائيل وفويه لذا فإنها كانت تشترك بالمعارض المدرسية في الابتدائية والمتوسطة عام ١٩٦٨ وقامت برسم اول لوحة لها كرسامة محترفة عام ١٩٧٦ وهي (مأساة لتل الزعتر) والتي عرضت في المتحف الوطني للفن الحديث ثم بعد ذلك اكملت دراستها في كلية الفنون وقد مرت بالكثير من التجارب الفنية والاساليب الفنية وبحكم دراستها واهتمامها بالفن الاسلامي اصبحت لديها خصوصيات خاصة بالرسم بعد ان اكملت دراسة الماجستير والدكتوراه تعمقت بتجربتها الفنية واصبح لها حضورها الفاعل كأستاذة في معهد الفنون الجميلة وكلية الفنون وهي زوجة الفنان ماهود احمد وبالتالي كان الفنان ماهود احمد تأثير فاعل في توجيهها في الرسم علما انه اتم دراسته في روسيا

وبالتالي لديه مؤثراته واساليبه الخاصة بالرسم ورؤيته الفنية كأحد الفنانين العراقيين البارزين وبالتالي فإن الفنانة عاشت في بيئة فنية حيث كان لها شقيقه فنانة وهي (نضال الاغا) واخوها وبالتالي فإن الفنانة لديها خصوصياتها الخاصة وجذورها الفنية (الراسخة التي اسهمت في انضاج عملها الفني ووعيتها الفني بشكل متسارع حتى وافاها الاجل قبل ان تكمل مشوارها الفني حينما رحلت بتاريخ (٢٠١٥) من مشاهد الواقع وحكاياته الحافلة بالتنوع والثراء والانجازات الفنية منذ اواسط السبعينات الى مفردات الذاكرة البغدادية ومؤنثتها البصرية.

# الفصل الثالث

## اجراءات البحث

## الفصل الثالث

### اجراء البحث

في هذا الفصل سيتم تحديد الاجراءات المتمثلة في تحديد مجتمع البحث والعينة

القصدية في اعمال الفنانة وسماء الاغا وكما يلي

أ) قيام الباحثة بتحديد المجتمع البحث المتمثلة بجميع اللوحات الفنية الخاصة بالفنانة

وسماء الاغا من فترة الثمانينات لحد وفاتها ٢٠١٥ كونها الفترة التي تبلورت بها

افكارها ونضجت اعمالها

ب) مبررات اختيار العينة القصدية

لقد تم اختيار العينات القصدية وفق المبررات التالية

١- بما ان الفنانة وسماء الاغا لديها وحدة اسلوبية واضحة المعالم فيمكن اعتبار

اعمالها متقاربة ومتجانسة من حيث الاسلوب

٢- اختيار اربع عينات عينة لكل عشر سنوات وذلك لتغطية اي متغير لتحقيق

رصد لأكبر عدد من المؤثرات وتحقيق مصداقية التحليل

### ج- طريقة التحليل

تعتمد الباحثة منهاجاً وصفياً تحليلياً لتحقيق مصداقية في التحليل وفهم واضح للعمل

الفني لتحقيق غاية البحث

### ء- اداة التحليل

ان اداة التحليل التي سيعتمدها الباحث هي عملية التحليل (للشكل والمضمون) لفهم

الاختراعات الشكلية في لوحات الفنانة

## التحليل

### شكل رقم (1) امرأة جالسة



في هذا العمل نرى امرأة جالسة في المنزل وقد اتكأت على يدها اليمنى بوضعية تأمل ونرى ضفيرتها وقد تدلت وبوجه دائري اتسمت ملامحها ببروز الحاجبين والعينين والشفاه بشكل مختزل وظهور جيدها وقد اردت ثوبا باللون الاصفر تداخلت معه كثيرا من الالوان ما بين الاخضر والاصفر والازرق وكانت اكمام الرداء قصيرة لتظهر يدا المرأة وجزءاً من ساقها الايمن وفي يداها اداة شعبية وهي (المروحة اليدوية) اضافة الى الاساور البراقة والاقراط المرسومة في اذنيها كما يظهر في اذنها اليمنى قرط وقد اتكأت على وسادة باللون البنفسجي وارضية من فراش ملون وخلفها من جهة

اليسار للأعلى نرى ماكنة خياطة يدوية من الطراز القديم اما اللون الاخضر  
والاصفر والاحمر والبنفسجي تدل على اقمشة وافرشة منضدة ثم للخلف  
منها اشكال دائرية هندسية قد تداخلت باللون الازرق والبنفسجي ثم من  
الزاوية العليا جزء من ستارة لتحقيق لنا هنا الفنانة عالم المرأة المعزول  
الخاص بكل جماليته حيث ابهرت المرأة الجالسة بكامل زينتها البيئية  
واضافت نوعا من الرمزية ما بين اتكاء المرأة على الوسادة وماكنة الخياطة  
كدلالة للعمل لتوحي لنا بنمط حياة المرأة الشرقية في زمن معين منذ عدة  
عقود وكذلك نرى في هذا العمل لجوء الفنانة على الخط الخارجي في الرسم  
واعتماد اسلوب التسطيح بشكل او بأخر وهي من سمات الفن الشرقي او  
الاسلامي وكذلك بعض الدراسة الاوربية تقوم بهذا العمل وبالتالي نرى  
الفنانة لم تؤكد على المنظور والبعد المنظوري بقدر تأثيرها على ابراز  
المفردات بطريقة مختزلة كما في ساق المرأة التي اتخذت شكلا جانبيا لا  
يوافق حركة جسمها لإظهار القيم الجمالية التي تحملها المفردات باعتماد  
اسلوب الاختزال والتسطيح في الاشكال والخطوط الخارجية لتفسخ المجال  
لعمليات التجميل والتزييق.

## المبحث الثالث

### للعيينة شكل (٢)

### جلسة نسائية بغدادية



هذا العمل تمثل بثلاثة نساء توجد في جهة يسار العمل أمراءه قد اتكأت بيدها على ساقها اليسرى واستندت بيدها اليمنى على الأرض مسدولة الشعر متزينة بالأقراط والاساور متجلية بكامل زينتها مرتدية ثوبا احمر برسومات متداخلة باللون الازرق فكانت ساقها اليسرى شكلها مسطحا لا يتوافق مع المنظور. اما المرأة التي في الوسط كانت ترتدي ثوبا اصفر بنقوش زرقاء واطعة يدها اليمنى على خدها مرتدية للأقراط والاساور مسدولة الشعر ناظرة باتجاه مقدمة اللوحة اماما كالمرأة التي سبقتها ماسكة بيدها اليسرى قدحا للشاي ثم للأسفل نرى ادوات الشاي متمثلة بصحن معدني

(صينية) وقدحين من الشاي وعلبة ثقاب مع ابريق الشاي فكل هذه المفردات الخاصة بشرب الشاي خصوصا الصحن الكبير ظهرت مسطحة ونلاحظ المرأة الثالثة كانت تبدو مغطية جزءا من وجهها بالعباءة مضفورة الشعر ماسكة بيدها اليسرى قدحا من الشاي مرتدية ثوبا احمد متداخل الالوان وساقها اليمنى ظاهرة بشكل مسطح وقد حددتها العباءة بشكل واضح بينما النسوة الاخرى لم يظهر من عبأتهن سوى خط بسيط ثم نرى ساقها اليمنى قد اظهرت فيها راحة قدمها وهي مغطاة بالحناء وكان البساط الذي تستقر عليه النسوة الثلاثة ملونا بألوان زاهية بخطوط عمودية لم توافق المنظور لتحقيق العمق بشكل صحيح وكان خلف هذه النسوة بساطا معلقا على الجدار بدت عليه رسومات بأشكال هندسية مختلفة ومثلثات متعكسة وبألوان مختلفة ليحدد لنا عالم النساء اما الستار هو عبارة عن فاصل بين النسوة وبين العالم الخارجي فنرى الفنانة هنا لجأت لأسلوب الاختزال للشكل والاختزال هنا ادى للتسطيح في اظهار المفردات كون الفنانة تسعى لإظهار كل ما هو مضمرة والى كل ما يحقق غاية المفردة لتحقيق القيمة للرمزية المطلوبة وان الاختزال سمة شرقية في الرسم تصل لحد التجريد وفق معايير الشرقي.

## عينه شكل (٣)

### م/ كهرمانه

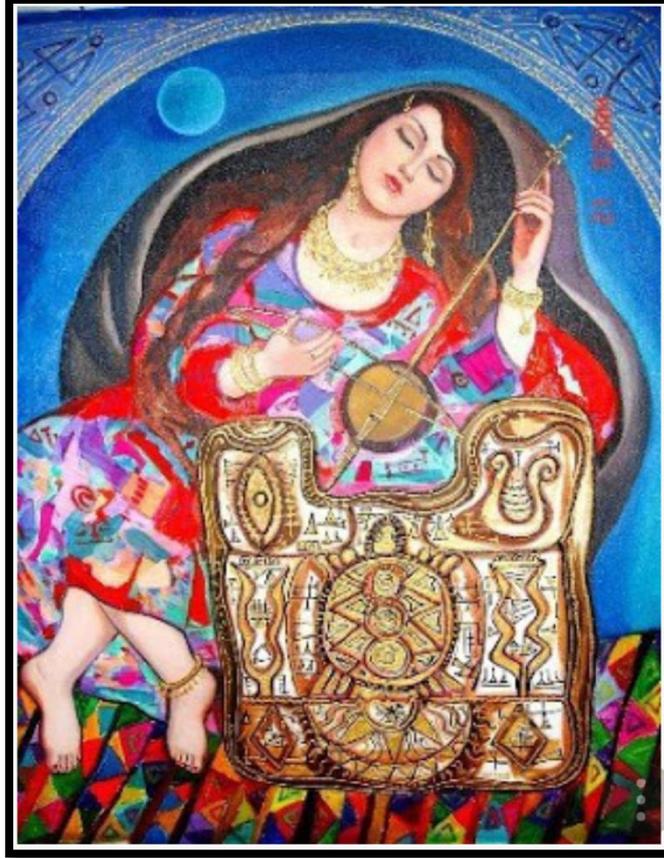


في هذا العمل قامت الفنانة بتجسيد موضوعاً تراثياً متمثل بقصة كهرمانه الفتاة الذكية التي تعيش مع والدها في الخان والتي استطاعت كشف أربعيني لص للشرطة من خلال سكب الزيت على رؤوسهم بعد اختبائهم في الجرار فنرى في يمين العمل الفتاة بشعرها المتناثر واقراطها وزينتها وجمال شكلها الذي يرمز لذكائها الحاد وهي تحمل بيدها جرة نرى خرج الدخان منها كدلالة على حرارة الزيت وقد وضعت قدميها اليمنى على الطاولة واحاطت بها مرتدية لحذاء ينتمي بشكله الى الازمنة القديمة وكانت الطاولة خارج منطوق المنظور الطبيعي فالأسفل منها قط نائم ثم مجموعة

جرار شكلها أزرق وفيها اشكال اللصوص فوزعت الفنانة هذه الجرار بحيث جعلتها  
محيطة بالفتاة لترينا اشكال اللصوص وملامح الخوف والقلق الذي بدأ على وجوههم  
كدلالة على الاختباء ثم نرى للأعلى قوس ارتسم بلون ابيض مصفر ليدل على انه  
قبو او بوابة قبو ثم اعلاه مساحة سوداء تدل على عتمة الليل وهلاله ذو المنظر  
الجميل وجانبها المظلم الذي أظهرته لتعبر عن سوء اللصوص مضيفة مع تلك  
العتمة ظهور الهلال المنير ذو المنظر الجميل والذي صورته هلالاً لظهور الحق  
الذي هل كالعيد في تلك العتمة لينير تلك الظلمة رغم كثرتها فهنا تمثلت كهرمانه  
بذلك الهلال الجميلة الذي أظهر صوت الحق بعد أن كشفت عن اولئك اللصوص  
من خلال رمي الزيت على رؤوسهم علماً ان الفنانة صورت او رسمت ذلك الهلال  
في زاوية اليمنى والعليا من العمل فنرى في هذا العمل لجوء الفنانة الى اختزالات  
الشكل من خلال طريقة اظهارها كونها تسعى لإظهار مضمون معين مما يدفعها  
لاختزال الشكل ومفرداته لتحقيق الوصول الى افكار المنظور كونه سمة شرقية في  
الفن الغاية منها تحقيق فكرة المضمون على حساب الشكل كما يكون في بعض  
الاحيان تزويقي جمالي .

## عينه شكل (٤)

### م/ عازفة الليل



في هذا العمل نرى امرأة بثوبها المزركش وسيقانها المتشابكة بشكل مخالف للمنظور والتشريح وميلان رأسها باتجاه اليسار وقد تزينت بزينة النساء الكاملة ثم ظهورها الجميل بشعرها المتمايل المغطى بالعباءة فقط من الجزء العلوي من رأسها وطريقة مسكتها للآلة الجوزة الوترية التي تعزف عليها وهي مغمضة العينين لتبين لنا الفنانة مدى تفاعل تلك المرأة مع انغام الآلة الموسيقية وازافت الفنانة للوحتها اسفل آلة المرأة المرسومة شكل يحمل تفاصيل ورموز يمثل لطاولة او منصة استندت عليها

المرأة كان اسفلها بساط بأشكال هندسية ومثلثات واعمدة اما خلف صورة المرأة  
رسمت الفنانة مساحة زرقاء تدل على جمال سكون الليل المتزين بالقمر المنير في  
اعلى يسار اللوحة وازافت الفنانة فوق قوس الليل قوسا آخر يدل على انها تجلس  
امام نافذة واسعة فنرى في هذا العمل ان الفنانة لجأت لاختزال الشكل لحد التسطیح  
في مكانات كثيرة من العمل كونها تقي بذلك الاختزال ووظيفته وادائه وتحقق القيمة  
الرمزية والجمالية المطلوبة كدلالة واضحة على المضامين المراد ظهورها في العمل  
الفني.

الشكل رقم (١)



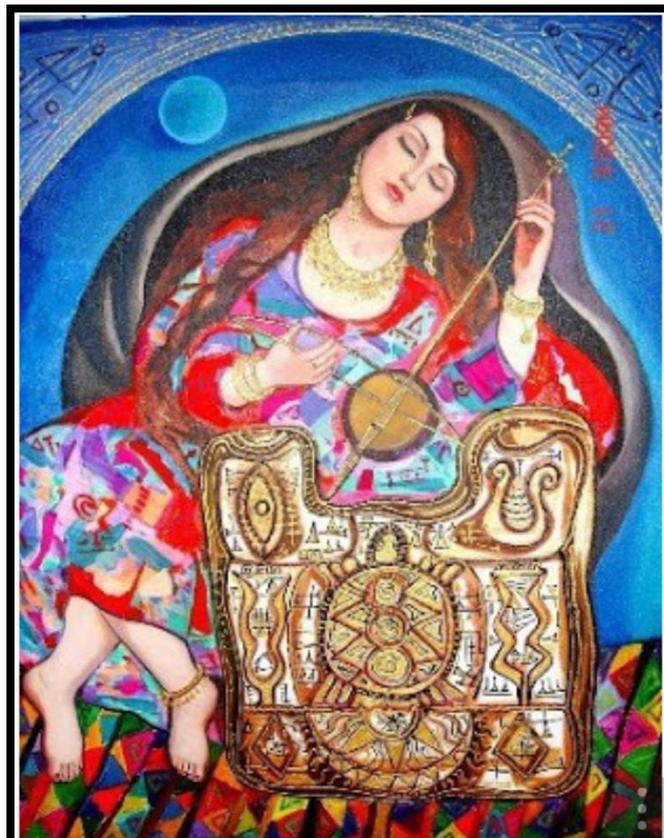
الشكل رقم (٢)



الشكل رقم ( ٣ )



الشكل رقم ( ٤ )



## الفصل الرابع

### نتائج البحث ومناقشتها

(١) توظيف الشكل في اعمال الفنانة يتم من خلال آليات محددة وبنية نسائية خاصة فتخصص الفنانة الطابع الشرقي من الرسم معتمدة على خصوصية الاختزال الشكلي من خلال مساحات لونية مسطحة فتضيف لها اضافات لتمنحها عمومية في الشكل وخصوصية في الاداء

(٢) اغفال المنظور من اعمال الفنانة يعتبر احد سمات الاختزال الشكلي كونه يحقق للفنانة الكثير من سمات الاختزال الشرقية في الفن

(٣) خصوصية الموضوع تمنح الفنانة القدرة على التخلص من التفاصيل الكثيرة الثانوية والتركيز على بدائل تزويقيه تزيينه في الرسم وهي صفة شرقية تسهم في تحقيق خصوصية العمل

(٤) منح الاشكال قيمة تعبيرية ورمزية من خلال الاستغناء عن الكثير من التفاصيل التي تجعل الشكل بذلك الاختزال يميل للتعبير عن مضامينه بشكل اكبر

## الفصل الخامس

### الاستنتاجات

(١) تستنج الباحثة ان الاختزال الشكلي يميل الى قيم تعبيرية ورمزية تتوافق مع ماهية الرسم المعاصر كونه سمة شرقية تحقق قيمة جمالية للشكل وتنفرد بأثر التنظيم

الشكلي المختزل

(٢) توظيف الاختزال الشكلي يسهم في تحقيق غاية العمل بطريقة اكثر فاعلية

التوصيات

(١) توصي الباحثة بدراسة موضوعة الاختزال الشكلي في الرسم العراقي المعاصر

بشكل عام

(٢) توصي الباحثة بدراسة موضوع الاختزال الشكلي في الرسم العربي

## المصادر

- ١- العلامة ابن منظور: لسان العرب، دار الحديث القاهرة ١٤٢٣هـ: ٢٠٠٣م، المجلد الثالث .
- ٢- أندريد لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، تعريف خليل احمد خليل، بيروت، باريس، منشورات عويداد الطبعة الثانية مجلد (١) .
- ٣- ابراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الادارة العامة للمجمعات واحياء التراث، ج ١ و ج ٢ .
- ٤- كلاين بر،/ الفن، ترجمة دكتور عادل مصطفى، مراجعة وتقديم مييل مينياس، القاهرة، رؤية للنشر وتوزيع، ٢٠١٣ .
- ٥- دكتور عفيف بهنسي، جمالية الفن العربي، الكويت: عالم المعرفة، ١٩٧٩ .
- ٦- شاكر حسن ال سعيد، اصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، دار الحرية للصيانة، ١٩٨٨ .

## قائمة الملاحق

### ملحق رقم ( ١ ) نموذج ( ٢ )

ت	الفنانة	العينة
١	وسماء الاغا	١
٢	وسماء الاغا	٢
٣	وسماء الاغا	٣
٤	وسماء الاغا	٤

## قائمة الاشكال

رقم الشكل	الموضوع	الفنانة	سنة الانتاج
١	امرأة جالسة	وسماء الاغا	١٩٨٨
٢	جلسة نسائية بغدادية	وسماء الاغا	١٩٩٢
٣	كهرمانة	وسماء الاغا	١٩٩٦
٤	عازفة الليل	وسماء الاغا	٢٠٠٥